

مراقبة مخيمات النازحين

ثمة خطة أمنية يجري الإعداد لها وفق قرار أمني وسياسي يقضي بضبط مخيمات النازحين السوريين، وقد يصل الأمر إلى حد نقلهم إلى الحدود اللبنانية - السورية. وعلم أن هناك خوفاً وحذراً من احتمال تطورات أمنية في مناطق راشيا وشبعا وحاصبيا، في ظل التدفق الكثيف للنازحين السوريين إليها، يخشى أن تكون من بينها أعداد كبيرة من المسلحين.

السنة السابعة - الجمعة - 19 شوال 1435هـ / 15 آب 2014 م.
FRIDAY 15 AUGUST - 2014

لأمة واحدة

الشبكات

ATHABAT
www.athabat.net

321

7 المسيحيون بين خيارين: المقاومة أو الإبادة

هل يتأقلم الحريري مع «الثلاثية الذهبية».. لإنجاز الاستحقاقات؟

3

7 «داعش».. والدور المرسوم لها

8 «غزوة» أميركية لتطويق الصين عبر أفريقيا

5 حين تنتفض العشائر السورية ضد «داعش»

6 أبو عماد رامز: العدو فشل في فصل وحدة الدم بين المقاومة وبيئتها الحاضنة

2 المقاومة بين فكي «داعش» و«14 آذار»

4 8 سنوات على انتصار لبنان على العدو

الافتتاحية

«داعش» تهوّد الإسلام

حرّف حاخامات اليهود رسالة النبي موسى (عليه السلام) وحولوها إلى أسطورة؛ جعلوها تلمودية تحرّض على قتل «الأغيار» واغتصاب وسرقة ممتلكاتهم.. أبدلوا كلام الحق والهداية والحض على المحبة والتسامح بالدعوة إلى الكراهية ورفض الآخر والسعي إلى إغائه، ولعبوا على «مناهتهم» الطويلة، والباحثة عن دولة مزعومة في الجغرافيا، فكانوا رسل الشر في هذا العصر، وكان الشعب الفلسطيني ضحيتهم، حيث مارسوا بحقه كل حقدهم وعدوانيتهم، وطالوا بشرورهم كل جوار فلسطين.

هذه التلمودية المجرمة تقصّدت ارتكاب المجازر البشعة لبثّ الرعب في نفوس الفلسطينيين والعرب، ولم ترع أي مجرمات أو مقدسات، حتى أنها حولت الأرض أسفل المسجد الأقصى إلى أنفاق؛ في سعيها الفاشل إلى الحصول على دليل بأن الهيكل المزعوم كان يقع تحته، لأن المؤرخين ما زالوا يختلفون على مكان دولتهم المزعومة.

اليوم، تسعى «الداعشية» وأخواتها صنائع المخابرات الأميركية و«الموساد» الصهيوني إلى تنفيذ ذات الوصايا التلمودية بحق الإسلام؛ تريد تحويله من رسالة سلام ومحبة وتسامح، ومن تمسك بمكارم الأخلاق وحض على خدمة الإنسان والإحسان إليه، إلى أعمال قتل وسحل وذبح وقطع رؤوس وبقر بطون وأكل أكباد.

تسعى «الداعشية» إلى تطويع «الإسرائيليات» التي حاولت تحريف رسالة الإسلام الربانية في عصور الإسلام الأولى، وجعلها أمراً واقعاً وحقيقة تلغي ما عداها، ليصبح الإسلام بعدها مجرد أسطورة يمكن قبولها أو نفي حصولها من الأساس.

لا تكتفي «الداعشية» الصهيونية بخلق وقائع تجعل المسلم الحق غريباً عن «إسلامها» وعمّا تدعي، بل تريد تزوير التاريخ والجغرافيا، غير محو كل ما يدل على مكان هبوط رسالة الوحي وموطن الرسول الأكرم وآله وأصحابه، بدءاً مما فعلته «الوهابية» من محو لآثار قبر النبي وأصحابه وأحفاده، وصولاً إلى تحويلها معظم معالم مكة المكرمة إلى «مولات» وفنادق، وربما في المستقبل ملاح، لا سمح الله. و«الداعشية» بدورها تولت تدمير كل ما طالته أيديها في سورية والعراق من مرقد مقدسة ومزارات ومقامات وقبور لأصحاب الرسول وأقربائه، ولأولياء الصالحين، وهي تهدد بالفم الملان بأنها ستهدم الكعبة المشرفة، ليتوه المسلمون بحثاً عن مكان آخر مزعوم لها، وستزور القرآن الكريم بحجة أنه «محرّف»، متناسية قول الله تعالى ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾، وأخطر ما في هذا «المشروع التهودي» أنه ينصب نفسه وكيلاً عن الله عز وجل في كل شيء، في حين أن الوحي المنزل خاطب النبي ذاته (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: ﴿إنما أنت مذكر ليس عليهم بمرسلين﴾، فعن أي إسلام يتحدثون؟

عدنان الساحلي

المقاومة بين فكي «داعش» و«14 آذار»

«ثورة الأرز» وجدت شريكها الميداني المتمثل بـ«داعش» وأخواتها.. بعدما خسرت رهانها على شريكها الميداني في حرب تموز 2006

في ذكرى الانتصار على العدو «الإسرائيلي» في حرب تموز 2006، تتعرّض المقاومة لعدوان جديد من داخل الحدود وخارجه؛ من الحدود الشرقية وليس الجنوبية مع العدو «الإسرائيلي»، والهدف نزع سلاحها خدمة للمشروع الأميركي - الصهيوني، والقضاء على ثقافة المقاومة ومنظومة القوة المتبقية للأمة، وقد عهدت الإدارة الأميركية لأدواتها في المنطقة بتنفيذ هذا المشروع للعلمانيين، ومنهم «14 آذار» والتكفيريون (داعش وأخواتها). قوى 14 آذار تطالب بنزع سلاح المقاومة وإنهاء المقاومة المسلحة دون تقديم البديل القادر والمستقل بمعنى المطالبة بعدم قتال «إسرائيل» المعتدية، وكذلك التكفيريون الذين يتحالفون مع العدو في الجولان، وصرّحت «داعش» باسمهم بأن «الله لم يأمرها بقتال إسرائيل بل بقتال من يقاوم إسرائيل»، أي المقاومة، فيجتمع الطرفان سواء بقصد أو غير قصد على هدف واحد وهو حصار المقاومة، وفق منظومة تقاطع المصالح ووحدة الهدف والتكامل وتعويض النقص، فقوى «14 آذار» تحتاج إلى ذراع عسكرية لتنفيذ قرارها السياسي، و«داعش» وأخواتها تحتاج إلى غطاء سياسي لتنفيذ تمرداتها العسكري وبناء دولتها المفترضة، وهذا ما توفره لها قوى 14 آذار.

لقد نجحت الإدارة الأميركية في دمج ربطات العنق الأذارية مع الجلباب الأفغاني وفق ثورة متعددة الجنسيات في لبنان، ففيها النزاع السوري المسلح، واللاجئ

الفلسطيني المسلح، والسباح الخليجيون الانتحاريون، وغيرهم من أجهزة المخابرات الذين يعملون تحت شعار حماية هذه الطائفة أو تلك، لإشعال الفتنة المذهبية التي وعدنا بها وزير الخارجية الأميركي الأسبق كيسنجر لمائة عام، والتي صرّحت الوزيرة الأميركية كلينتون في كتابها «الخيارات الصعبة» بأن «أميركا صنعت داعش لتفتيت المنطقة»، وكانت أميركا قد أعلنت أنها الأب الروحي لـ«ثورة الأرز» و«الثورة البرتقالية» في أوكرانيا، التي نجحت ثم فشلت، لكنها تنجح من جديد في الحرب الأهلية المستعرة في أوكرانيا. «ثورة الأرز» وجدت شريكها الميداني المتمثل بـ«داعش» وأخواتها، بعدما خسرت رهانها على شريكها الميداني في حرب تموز 2006، والذي لم ينجح في القضاء على خصمها المتمثل بالمقاومة.

لكن، ومن منطلق الأخوة والمواطنة، نناشد قوى 14 آذار بالعودة عن رهاناتهم، وإن لم يتعظوا مما فعلته «داعش» مع «النصرة» و«الجيش الحر» في سورية، وما فعلته ضد الأكراد والبعث العراقي و«النقشبندية» في الموصل، فلتراجع ما فعله النازحون السوريون مع أهالي عرسال الذين استضافوهم وأمنوا لهم الحماية وكل ما يطلبون، فطعنوهم في الظهر وفي الصدر، وخرج المسلحون الملتزمون من مخيمات النازحين فسرقوا وقتلوا أهل عرسال، كما قتلوا جنود الجيش وضباطه، حتى الشهيد المقدم نور الدين الجمل الذي لم تحمه طائفته ولا موقفه السياسي ولا قرابته من «المستقبل»، فهؤلاء ليسوا عرباً حتى يعرفوا الوفاء، وليسوا مسلمين حتى يخافوا أحكام الله سبحانه ويتبعوا سنة رسوله الكريم والرحيم (عليه الصلاة والسلام)، وليس الذبّاح كما يزعمون.

ألا يتعظ «الأذاريون» مما يجري في الموصل وأربيل مع الطوائف والمذاهب كلها؟! تعالوا لتتحد ضد التكفير والإرهاب، ولتختلف على السياسة، وليبقّ وطننا واحة استقرار بعيداً عن مجازر الوحش التكفيري، فنحن منذ أربعين عاماً لم نرتجّ؛ منذ الحرب الأهلية، ومادامنا مقتنعين بأن معادلة لبنان لا غالب ولا مغلوب فلماذا ندفع الأثمان الباهظة ثم نعود إلى الحوار والتسويات ونستطيع الآن أن نفعل ذلك دون معاقبة أهلنا وأنفسنا.. فهل من مستمع وعاقل؟

د. نسيب حطييط



قوى «14 آذار» خلال اجتماعها الأخير في بيت الوسط

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

همسات

■ مياه تركية لجنود العدو

ذكرت بعض المواقع الإلكترونية «الإسرائيلية» أن مياه الشرب التي كانت بجوزة وحدات الجيش «الإسرائيلي» التي نفذت العدوان البربري على قطاع غزة، هي تعبئة تركية، حيث رسي عطاء تزويد المياه لهذه الوحدات على مصانع تركية، وتم ذلك بعد موافقة السلطات الأمنية في كل من أنقرة وتل أبيب.

■ الكويت من ممولي «داعش»

ذكرت صحيفة «وورلد تريبيون» الأميركية أن واشنطن جددت تصنيفها للكويت ممولا لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، لاسيما بعد أن كشفت تقارير وزارة الخزانة الأميركية أن شبكات كويتية تمويل مسلحي التنظيم في العراق وسورية.

■ لشد العصب

أكدت أوساط محيطية بالرئيس سعد الحريري أن الهدف الرئيسي من عودته هو «شد العصب السني»، فيما كشف مسؤول بيروت في «التيار» أن عملية الترحيب التي تمت عبر إطلاق نار في الهواء مساء الجمعة الماضي، كانت رسالة للأطراف الداخلية مفادها بأن «أيدينا أيضاً على زنادنا».

■ شراء ندم

طلبت المخابرات السعودية من مستخدميها «المثقفين» في لبنان العمل على استقطاب مماثلين لهم، لاسيما من شريحة الصحفيين، مع الحرص على أن يكونوا من الشيعة، ولو كانوا من ذوي الميول العلمانية، مع الأخذ بعين الاعتبار مدى استعداد الذين يقبلون التجنيد في المشاركة في الحملة المستدامة على المقاومة وحزبها.

■ استياء

أبدت أوساط الرئيس تمام سلام استياءها مما اعتبرته إساءة لرئيس الحكومة من خلال حصر صرف المليار دولار بالحريري، وقالت: صحيح أنه موفد سعودي (الحريري)، لكن نحن الأقرب إلى المملكة، وتاريخ تعاطينا معها أطول.

■ نفي كاذب

لم تفتتح الجهات المعنية ببيان السفارة الأميركية الذي نفت فيه ما يجري تداوله في بيروت بأن الولايات المتحدة وراء إنشاء «داعش»، وأبلغت من يعينهم الأمر أن النفي لو كان صحيحاً لقاتل السفارة إن هيلاري كلنتون التي نشأت «داعش» عندما كانت وزيرة للخارجية كاذبة وتريد تشويه صورة أميركا.

■ إجر كرسي

لوحظ أن قيادياً في «المستقبل» قال ضمن تبرير موقف النواب الثلاثة ضد الجيش: «لما بيحكى سعد، موافق نواب الكتلة كلها ما بيعود إليها قيمة».. لكن لم تتحرك كرامة إلا نائباً واحداً فقال: «شو كلنا إجرين كراسي»!

■ الخطاب خشبي

ناقش قياديون من قوى 14 آذار كيفية إيجاد سلعة جديدة للمتاجرة بها بعد أن خسروا ورقة المتاجرة بالأزمة السورية بفضل أزمة عرسال، وقال أحد المجتمعين إن ورقة استهداف حزب الله استراتيجية ولم تستنزف بعد، فمال عليه زميله قائلاً: «صار خطابنا خشبياً».

هل يتأقلم الحريري مع «الثلاثية الذهبية».. لإنجاز الاستحقاقات؟



الرئيس سعد الحريري مستقبلاً المفتين قباني ودریان عند مدخل «بيت الوسط»

ومع انتهاء الرئيس الحريري من الاستحقاق الأول بانتخاب الشيخ عبد اللطيف دريان مفتياً للجمهورية اللبنانية بالتوافق، بعد نزاعات سياسية صادرة هيبه دار الفتوى لمدة سنتين، سيواجه الرئيس الحريري الاستحقاقات الأصعب، ولعل بدايتها ستكون مع بعض علماء المسلمين الذين خرجوا عن إجماع التوافق على المفتي وكان لهم مرشحهم المنافس، ثم على الحريري أن يجيب على صرخات جماهيره المستنكرة لغيبته الطويلة من أبناء طريق الجديدة وعرسال وطرابلس وعكار وصيدا، وعليه استعادة إطلالته السنية على صورة المفتي الجديد الذي أعاد في كلمته فور انتخابه لغة الاعتدال وسماحة الدار وانفتاحها اللبناني والعربي والإسلامي، وكما يظهر الرئيس الحريري على هذه الصورة، عليه أن يتبرأ من بعض المحيطين به من حلفاء الأمس، وفي طبيعتهم مثل التطرف البغيض كجارة - الضاهر - المرعبي وأمثالهم، وأن يرفع «الحصانة» عن رئيس بلدية عرسال، والطاقيّة عن رأس «أبو طاقيّة»، لأن زمن الأشرار الخارجين عن وحدة الوطن اللبناني انتهى مع الهزيمة الثالثة لهم، ولا خيار للحريري سوى أن يتأقلم مع «الثلاثية الذهبية» التي حمت لبنان خلال غيبته الطويلة حتى تسهل عليه باقي الاستحقاقات.

أمين أبو راشد

المتخلفين»، يضاف إلى ذلك صدمة أبناء عرسال من نازحين سوريين دفعت البلدة أثماناً لقاء إيوائهم؛ نازحون خرجوا من مخيماتهم كالقطط البرية وصوبوا مخالب الغدر نحو من احتضنهم، وبمجرد حسم المعركة من قبل الجيش دفع

ثانياً، سيما أن السنة اللبنانيين، خصوصاً أبناء عرسال، ذاقوا طعم المر من تصرفات الإرهابيين خلال المعارك الأخيرة، بحيث ثبت أن لا رئيس بلدية بمواصفات علي الحجيري، ولا مجرم بمستوى المدعو «أبو طاقيّة»، ولا الانتحاريين الذين زرعو الموت في مسلسل التفجيرات، ولا الممتي مقاتل من أبناء عرسال الذين ضلوا الطريق من زمان، يمتثلون الأربعين ألف نسمة في عرسال، كما ثبت أيضاً للبنانيين، وللجنة منهم بشكل خاص، أن من أوتهم عرسال من النازحين السوريين جعلوا من مخيماتهم مستودعات أسلحة للغدر بعرسال وبالجيش اللبناني، الذي سحق مخططهم الأبعد من عرسال، بالقليل من العناد والكثير من اللحم الحي، والكثير الكثير من التضحية.

بداية هذه المواقف كانت من أبناء عرسال أنفسهم، الذين لجأوا خلال المعارك إلى ضيافة جيرانهم في بلدة اللبوة وجوارها ولم يذهبوا إلى طرابلس أو صيدا أو أية بلدة سنية أخرى، ومحاولات الكثيرين منهم مغادرة البلدة، بعدما كفروا بتصرفات الإرهابيين، والأثمان الغالية التي دفعوها عندما قتل البعض في سياراتهم ونكل بالبعض الآخر في بيوتهم، والرعب الذي عاشوه عندما أعلنت العصابات المسلحة عن إنشاء «المحكمة الشرعية» في ما بدا أنه نهاية لوجود الدولة اللبنانية في عرسال واستبدالها بنموذج عن «دولة

ذهب البعض بعيداً في «السوريالية» عندما اعتبروا أن الرئيس الحريري عاد إلى لبنان عن طريق معركة عرسال، والصحيح أنه عاد على وقع التحالف الإقليمي الجديد الذي بحثه الرئيس السيسى مع الملك عبد الله منذ أيام في السعودية لمواجهة خطر «داعش»، وأن حلم إسقاط الأسد لم يعد وارداً، والعودة عبر مطار بيروت حتمية، وبقاء مطار دمشق تحت سلطة الأسد أرحم من أن يكون تحت رحمة الوحوش التي زحفت نماذج عنها إلى عرسال، ورغم ثبات الحريري على موقفه المعلن من النظام السوري، لكن لا بد له لبنانياً وسنياً أن يعود، لأن هزالة التمثيل السني في غيابه بلغت حد الانتحار، خصوصاً عندما غدا هذا التمثيل محصوراً على ساحة الظهور بجماعة متطرفين من أمثال كجارة والظاهر والمرعبي، ومعهم مجموعة من علماء المسلمين سعت وتسعى لإيجاد دور لها في الساحة السنية، ولو على بساط من دماء الجيش والشعب اللبناني البريء.

صحيح أن الرئيس الحريري عاد بتكليف صريح من العاهل السعودي للإشراف شخصياً على صرف هبة المليار دولار للجيش اللبناني، لكن استحقاقات كثيرة استدعت عودته وليس فقط الاستحقاق الرئاسي، والأولويات لديه هي في كيفية استرداد الشارع السني المعتدل من إهمال التمثيل أولاً، ومن برائن المتطرفين على كافة مستوياتهم

إبرو وعبر

الخطايا لا تُمحي بالمال

لم يكن ما جرى في عرسال اللبنانية حادثاً أمنياً، ولم يكن المشاركون في الجرائم المرتكبة خلاله ولمدة أسبوع بلا تمديد أو تجديد بحق الجيش اللبناني وأهالي عرسال كشريحة من الشعب اللبناني، مجرد مجموعات خارجة على القانون أو فقط من صنف الإرهاب الذي يريد مجرد الاستئثار بسلطة على مساحة جغرافية تكون بدايتها من القاع إلى الزبداني؛ وفق ما نطق به رئيس بلدية عرسال المتواري علي الحجيري.

ما حدث كان بلا شك ضمن مخطط حيكت خيوطه خلف الحدود؛ في بلاد متصحرة في العقول ولا يوجد فيها سوى التمني بالسواد لكل مخلوقات الأرض. وقد تمكن الجيش اللبناني بسرعة فائقة من احتواء المخطط في بدايته وقلبه على المخططين والمنفذين، واجتث ما يلزم من الضربة الأولى، وترك للحكومة أن تغرق في عملية «بلف» غير مسبوقة لم يكن هدفها سوى إخراج المسلحين على أيدي «العلماء المسلمين» من الموت المحتوم.

في الواقع، أراد الوزيران المكلفان بمتابعة القضية وأعلن أحدهما «الوصي» على العدل أن المسألة لا يمكن حلها إلا سياسياً، أي بمعنى آخر مساواة الإرهابيين بالجيش على قدم المساواة، وهذه ليست زلة لسان، ولا جاءت في سياق الضغط النفسي، سيما أنها جاءت على لسان وزير يفترض أنه خبير في المسائل الأمنية أكثر من أربعين عاماً، فكيف يساوي رمز دولته بالإرهاب؟! هنا تساؤل لا يمكن شفاؤه، سيما أن الفريق السياسي الذي يتبع له الوزير عمل منذ اللحظة الأولى على تبرير ما يفعله الإرهابيون التكفيريون من خلال استهداف المقاومة وتكرار اللازمة المملة أن «حزب الله هو السبب»، لا بل بوقاحة موصوفة ومطلوبة من المخطط والممول لضرب الاستقرار، تمهيداً لإيجاد بقعة تنطلق منها فيروسات التكفير إلى بقية المناطق اللبنانية.

إذاً، بات الهدف واضحاً، وهو استهداف الجيش، لكسر الهبة الوطنية، واستهداف المقاومة من ضمن مخطط التشويه لصورة كل من يقاوم الكيان الصهيوني ويريد العزة الوطنية، وبالتالي فرض واقع يعادي المثلث الماسي الذي لا يكسر «الجيش والشعب والمقاومة»، وإزاء ذلك، من المؤكد أن بعض الأموال لا يمكنها أن تكون كفارة عن الخطايا الكبرى على الأرض، أما السماء فهي أدري بـ«الكافرين».

يونس

8 سنوات على انتصار لبنان على العدو



السيد حسن نصر الله خطيباً في مهرجان الانتصار عام 2006

ثمانية سنوات مرت على يوم النصر المبين الذي حققته المقاومة الإسلامية في مواجهة العدو «الإسرائيلي»، وهو نصر لم يتحقق مثيل له في كل تاريخ الصراع العربي - «الإسرائيلي»، لا بل منذ سقوط غرناطة في عام 1492م.

وإذا كان تاريخنا الحديث قد شهد انتصارات على العدو «الإسرائيلي»، إلا أن المساومات واللعب تحت الطاولة كان يفرض إنجازات المقاتلين والمقاومين الميامين.. هكذا انتهى الانتصار الأول على العدو عام 1968 في معركة الكرامة في الأغوار الأردنية، والذي سرعان ما أطيح به في أيلول 1970 في الأردن بضرب المقاومة الفلسطينية وانسحابها إلى لبنان، وعلى هذا النحو كان تفريط أنور السادات بإنجازات حرب تشرين 1973، حينما اندفع سرا مع هنري كسينجر ومع العدو بمفاوضات أفضت إلى وقف إطلاق النار على الجبهة المصرية، ليبقى الجيش العربي السوري وحيداً في المواجهة، وليندفع السادات بعدها إلى زيارة القدس المحتلة عام 1977، وتوقيع اتفاقية كامب دايفيد عام 1979.

في حرب تموز - آب 2006 ثمة كثير من الدروس والعبر: أولاً: أرست المقاومة اللبنانية الباسلة معادلات جديدة، وهي أن «العدو فعلاً أوهن من خيوط العنكبوت»، كما كان قد أعلن سيد المقاومة في احتفال بنت جبيل بعد النصر غير المسبوق على العدو «الإسرائيلي» في أيار عام 2000، واندحاره عن معظم الأراضي اللبنانية دون قيد أو شرط.

ثانياً: أسقطت مفهوماً حاولت قوى الانعزال والرجعية والاحتكارية اللبنانية تكريسه بأن «قوة لبنان في ضعفه»، والتي من خلال هذا الشعار أبقّت جيش لبنان ضعيفاً محدود القوة والعتاد والعديد، لا بل أكثر من ذلك، كانت تتآمر عليه وتمنع تسليحه، كما حصل فيما أطلق عليه «فضيحة صواريخ كروتال» في نهاية ستينيات القرن الماضي، وكل الغاية لتحرم لبنان من فرصة توفير شبكات دفاع جوي.. وبالتالي بقي لبنان ثالث دولة في العالم بلا سلاح دفاع جوي بعد موناكو والفاتيكان..

وإذا كان الرئيس إميل لحود منذ تسلمه قيادة الجيش عام 1989 أرسى مفهوماً جديداً لدور الجيش، سواء بتحديد عقيدته وتحديد من هو العدو ومن هو الصديق، وأعاد خلط الألوية بصرف النظر عن انتماء العسكريين المذهبي

والطائفي والمناطقى، واضعاً قاعدة جديدة لتكزس قوة لبنان، من خلال شعار «الشعب والجيش والمقاومة»، فإن هذه المعادلة الماسية ما تزال تتعرض لهجمة شرسة، أخذت تتخذ أشكالها الواضحة منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005. ثالثاً: لقد كزس انتصار لبنان

لبنان ثالث دولة في العالم بعد موناكو ودفاع جوي

العظيم حلفاً استراتيجياً على مستوى المنطقة تحت عنوان حلف «المقاومة والممانعة»، تجلى في أبرز صورة في الصورة الدمشقية التي جمعت القادة الثلاثة في حينه: الرئيسان بشار الأسد وأحمد محمد نجاد وسيد المقاومة السيد حسن نصرالله. رابعاً: ثمة حلف داخلي تشكل في وجه المقاومة والقوى الوطنية

لأن النهج الاقتصادي والاجتماعي الذي قاده فؤاد السنيورة منذ نهاية العام 1992 يقود إلى الواقع الذي نعيش إرهاباته اليوم.

فنهج فؤاد السنيورة المستمد من نهج وعقيدة لوبي «المخربين الاقتصاديين» في الولايات المتحدة، والذي يقوم على التوسع في المديونية العامة، وإرهاق الدول، خصوصاً الدول النامية بالديون، وما تسببه من عجز وتفكيك مؤسسات الدول، من خلال إلغاء دور الدولة في الرعاية الاجتماعية، والاعتماد على سياسات التعاقد الوظيفي في كل مجالات العمل بما فيها المجالات العسكرية.

وتحت شعارات ترشيق الإدارة، وبذريعة أن الأجهزة الأمنية، خصوصاً الجيش، تستنزف معظم موارد الدولة، كان استهداف المؤسسة العسكرية بمنع تسليحها بالسلاح النوعي، وإلغاء خدمة الغلم، وإجراء عمليات التطوع بالقطار، ومنع الحقوق المكتسبة للموظفين والأجراء والمستخدمين، والتي نرى تفاصيل واسعة من وقائعها اليوم.. سواء من خلال تحرك الأساتذة وموظفي القطاع العام من أجل سلسلة الرتب والرواتب، أو من خلال التحركات الواسعة للأجراء والمياومين والمتعاقدين الذين يطالبون بحقوقهم في ديمومة العمل والتثبيت.. حمى الله لبنان من «المدمرين الاقتصاديين».

أحمد شحادة

والديمقراطية في البلاد، تجلّى قبيل اندلاع الحرب وخلالها وبعدها في المحاولات المستمرة لاستهداف حزب الله، فقبيل الحرب بأيام معدودات اندفعت قوى 14 آذار لتكريس تحالفاتها مع أشد القوى رجعية في واشنطن بنكريمها جون بولتون، ومنحه درعاً تكريمياً.

أما في أثناء الحرب، وبصرف النظر عن كل البيانات التي خرجت من هذا الفريق، وبصرف النظر عن تصرفات فؤاد السنيورة وفريقه، حيناً لو يطالع الجميع على مذكرات جورج بوش الابن، وما فيها عن تلك الفترة، حيث يتحدث أنه يقدر خوفه على العدو «الإسرائيلي» في هذا الحرب، فإن أكثر ما كان يشغل باله هو خشيته أن يتسبب انتصار المقاومة بسقوط حكومة السنيورة، وهو ما حاول جيفري فيلتمان في لبنان أن ينقذه بعد الحرب، حين طلب من أحد الوزراء أن يبلغ الرئيس لحود بعدم ترك منصبه بعد انتهاء ولايته حتى يرحل معه فؤاد السنيورة، وهو ما رفضه رئيس الجمهورية المقاوم، مفضلاً على الأميركيين وأتباعهم اللبنانيين فرصة زيادة الشرخ في البلد، وبالتالي الفتنة.

هل انتهت خطة استهداف لبنان ومقاومته وحيواته الديمقراطية، كما كان مخططاً لها في استهدافات حرب تموز 2006؟

قد يستغرب البعض هذا السؤال، لكن ربطاً بما أعلنه جورج بوش الابن في مذكراته تتضح بعض الحقيقة،

من هنا وهناك

• دعم المسلحين مستمر

أكدت مصادر واسعة الاطلاع أن السعودية وقطر وتركيا ضخت في الأسابيع الثلاثة الأخيرة كميات كبيرة من الأسلحة للمجموعات المقاتلة في سورية. وكشفت المصادر أن تلك الأسلحة دخلت عبر بعض الدول غير القادرة على مواجهة الضغوط السعودية، وأن الرياض زوّدت قيادات المسلحين بأموال ضخمة لمنع انهيارهم، طالبة منهم تكثيف العمليات العسكرية في المدن السورية، والتركيز على استهداف المواطنين والمراقب والمنشآت العامة في سورية، في محاولة لزيادة الضغط على القيادة السورية.

• إرضاء لـ «اللوبي»

كشف مصدر عسكري أميركي رفيع أن قطر تشتري أسلحة من أوروبا وأميركا بمليارات الدولارات، وتبقي عليها في مخازن الشركات الغربية. ورأى المصدر أن الهدف من عمليات الشراء هذه، ودفع الاثمان الباهظة، هو كسب ود «لوبي» صناعة الأسلحة، فهو ذو قوة تأثير على صانعي السياسة، لافتاً إلى أن هناك تنافساً بين آل سعود وآل ثاني على إرضاء «لوبي» صناعة الأسلحة، خصوصاً في الولايات المتحدة، التي تعاني من خلل اقتصادي، ومؤكداً أن المال الخليجي مصدر هام للاقتصاد الأميركي.

• دول أوروبية

توقف الإرهابيين

أوقفت السلطات الفرنسية والبلجيكية شخصين بتهمة التحضير لأعمال إرهابية والانضمام إلى «جبهة النصرة». وذكرت الشرطة الفرنسية أنها أوقفت في مطار شارل ديغول بباريس فرنسياً متطرفاً من أصل مغربي لدى وصوله من اسطنبول مرحلاً من قبل السلطات التركية. وقال المحامي «توماس بكيني» إن الشاب البالغ من العمر 25 عاماً اعتقل وبحوزته جوازات سفر فرنسية مزورة، وشرائح ذاكرة تحتوي صور فيديو عن أعمال قتل.

• السجن لـ4 سعوديين

حكم القضاء السعودي على أربعة مواطنين بالسجن لمدة تتراوح بين أربعة أشهر وستين وعشرة أشهر، إثر إدانة اثنين منهما بالالتحاق بالمجموعات المسلحة في سورية، والأخرين بمحاولة الالتحاق. وأوضحت المصادر أن اثنين من هؤلاء توجهوا إلى اليمن وتركيا بنيتة الالتحاق بالمجموعات المسلحة، لكنهما تخليا عن الفكرة، وتوجه الاثنان الآخران إلى سورية فعلياً، لكنهما قررا العودة «بسبب الممارسات المتطرفة لبعض المجموعات المسلحة». وكان الأربعة سلموا أنفسهم للسلطات السعودية فور عودتهم من سورية، ما أدى إلى تخفيف العقوبة الصادرة بحقهم.

حين تنتفض العشائر السورية ضد «داعش»

فوضوي أو عشوائي، إنما وفق مخطط معد ترسمه مصالح خارجية واستعمارية، تقوم على عقيدة «فن التوحش» من أجل «التمكن»، فحبذا هنا تذكر حرب الأفيون التي قادتها بريطانيا وشاركتها فرنسا والولايات المتحدة وهولندا ضد الصين في القرن التاسع عشر، وحبذا لو نتذكر فظائع العصابات الصهيونية في فلسطين المحتلة في أواسط ونهايات أربعينيات القرن الماضي.. تذكروا مجازر دير ياسين وكفر قاسم، وفندق داوود وحولا، وغيرها الكثير.. ونشير إلى مجازر ما بعد الستينات إلى اليوم.. تذكروا مجازر بحر البقر ضد الأطفال المصريين، وقانا والمنصوري وجنين وغزة.. تذكروا مجازر الأميركيين ضد العراقيين في ملجأ العامرية، وفي غزوها عام 2003 لأرض الرافدين.. وبكل الحالات لا يمكن أن ننسى مجازر الإرهابيين المسلحين من «داعشيين» وغيرهم في الموصل منذ أيام.

لكن، إلى متى سنبقى ضحكات السلطان بين الرؤوس المقطوعة والأجساد المقطعة..؟ ثمة انتفاضة بدأت تلوح في الأفق السوري، حيث بدأت العشائر السورية في دير الزور تخوض معركة كبرى ضد داعش وأندابها وأسيادها. وتلقى الدعم من الدولة الوطنية السورية، التي يحقق جيشها بصموده ومواجهاته انتصارات حاسمة، ستدخل التاريخ حتماً.

أحمد زين الدين

المقامات والأضرحة التي تمارسها في سورية والعراق، وفي كل مكان تحط فيه القدم الهمجية، دون أي تردد أو تلوذ، ومن جانب آخر تتخذ هذه العلاقة طابع الحذر، ورغبة كل من أنقرة و«داعش» باتقاء شر الآخر، فلا أردوغان - أوغلو يرغب بـ«داعش» يضرب ويخرب ويكذب في أرض السلاجقة، ولا «داعش» تهدف أو تريد أن تثير غضب أنقرة ضدها. وفي هذه العلاقة الملتبسة، أين السعودية وقطر؟

في الظاهر، ثمة خلاف واسع يبدو بين أنقرة والدوحة من جهة والسعودية من جهة أخرى، لكن الثلاثة متفقون على أمر واحد، هو العداء لسورية ودولتها الوطنية، حيث علم أنه تم في الأسابيع الأربعة الأخيرة ضخ كميات كبيرة من الأسلحة للمقاتلين داخل سورية، عبر الحدود الجنوبية، أي عبر الأردن، وعبر الحدود الشمالية - الشرقية، أي تركيا، كما أن الرياض طلبت من المسلحين تكثيف العمليات العسكرية في المدن السورية باستهداف المواطنين العاديين والمنشآت العامة، من أجل إيقاع أكبر عدد من الخسائر البشرية والمادية، للضغط على القيادة السورية، والتي ترافقت مع تصعيد واسع في المنطقة، تمثل في التطورات العراقية، وفي الحرب على غزة.. وفي عرسال وجرودها على النحو الذي صار معروفاً، وبالتالي فقد تأكد باللموس وباليقين أن «داعش» وأضرابها من التنظيمات المسلحة لا تتحرك عشوائياً وبشكل

الحقيقة هي أكثر تعقيداً وتشابكاً مما يصدر من تصريحات متناقضة من هنا وهناك. وللتذكير فقط، فإن اختطاف أعضاء القنصلية التركية في الموصل حينما اجتاحت جحافل «داعش» الموصل، ظلوا معززين مكرمين، ولم يرموا بوردة.

قد يكون وصف أحد القادة الإرهابيين المسلحين في سورية لفوز أردوغان بالرئاسة التركية هو الوصف الأدق للعلاقة بين المجموعات الإرهابية المسلحة ودولة أردوغان، إذ يصف قائد ما يسمى «ألوية صقور الشام»: عيسى الشيخ فوز أردوغان بـ«ملاذ آمن وسند وظهير». الوقائع السورية على مدى أكثر من 41 شهراً من عمر الأزمة تؤكد أن الدولة السلجوقية التركية استضافت، وبالأموال الخليجية، وتحديد الأموال السعودية والقطرية، كل شذاز الأفاق والرعاغ في رياح الأرض الأربعة، فحمتهم ودربتهم، وأقامت لهم المخيمات والمعسكرات، وكانت تقلهم «معززين مكرمين»، وربما بواسطة حافلات وبوسطات من آخر طران، مكيمة ومريحة.

أحفاد السلاجقة، كما يحب رجب طيب أردوغان أن يشدو في كل أن ومناسبة، هم الذين احتضنوا أبو بكر البغدادي، وصنعوه وربّوا أمره ليكون الخليفة «المنتظر» على العرب، بينما الخليفة الفعلي والحقيقي يقبع في الاستانة (اسطنبول)، وهو لما ينس بعد سهيل خيولته في الموصل، وحلب، ودمشق، وعاليه وبيروت وما بينها وما بعدها.. فلطالما تذكر هذا الرجل أن جمال باشا السفاح تنزّه بين أعواد المشانق عام 1914 في دمشق وعاليه وبيروت.

البعض يرى أن العلاقة متوترة بين «داعش» والخليفة رجب طيب أردوغان في «اسطنبول»، لكنها في إذا، العلاقة الأردوغانية - «الداعشية» هي أكثر تشابكاً مما تظهره بعض التصريحات العلنية، فهي في جانب تقوم على تبادل الخدمات، سواء لجهة فتح الحدود أمام تدفق الإرهابيين الأجانب عبر الحدود مع سورية، أو لجهة استمرار «الداعشيين» بحماية ضريح سليمان شاه، كاستثناء وحيد وفريد من سياسة التوحش «الداعشية» بهم



شباب بعض العشائر في ريف دير الزور يتجهزون لحماية بلدتهم من خطر «داعش»

أبو عماد رامز: العدو فشل في فصل وحدة الدم والصمود بين المقاومة الفلسطينية وبيئتها الحاضنة



بعد مرور أكثر من شهر على العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وسقوط أكثر من ألفي شهيد، واستنزاف العدو عسكرياً وسياسياً واقتصادياً بدأت، جولة جديدة من المفاوضات غير المباشرة برعاية مصرية. «الثبات» التقت بالمناضل الفلسطيني أبو عماد رامز: مسؤول الجبهة الشعبية - القيادة العامة في لبنان، وكان الحديث الآتي حول آخر المستجدات:

بين عدواني «الرصاص المسكوب» و«عامود السحاب» و«عدوان اليوم» الجرف الصامد» اختلافات على صعيد جهوزية المقاومة. كيف تقيمون رد المقاومة الفلسطينية، خصوصاً بعد معادلة توازن القوة الجديدة، وتكبيد العدو الصهيوني خسائر فادحة أدت إلى تخبط الكثير من القيادات السياسية والعسكرية في تل أبيب؟

من الواضح أن الحروب الثلاثة التي شنها العدو الصهيوني منذ العام 2008 - 2009، مروراً بالعام 2012، ووصولاً إلى الحرب الراهنة، مختلفة عن بعضها البعض: لجهة التطور الملحوظ في تمكن قوى المقاومة من تطوير القدرات العسكرية والقتالية، فقد أدخلت المقاومة أسلحة جديدة على المعركة اليوم، وفي مقدمتها الأنفاق، والطائرات من دون طيار، والإنزال خلف خطوط العدو، والالتحام المباشر، واتباع تكتيكات عسكرية متطورة أربكت القيادة العسكرية الصهيونية، حيث أثمرت أسر جنود ووقوع المئات بين قتيل وجريح من جنود الاحتلال، وفشل استخباري زريع للأجهزة الأمنية في الكيان الصهيوني، وإغلاق المجال الجوي أمام الملاحه الجوية بسبب سقوط الصواريخ التي غطت شعاع الأراضي الفلسطينية المحتلة بمدنها ومناطقها، وإجبار ما يزيد عن خمسة ملايين مستوطن صهيوني على البقاء في الملاجئ، مع شلل في المرافق السياحية والاقتصادية، وانهايار شبه تام للجبهة الداخلية في الكيان، وقد اعترفت الصحافة العبرية أن الحالة النفسية للمستوطنين وصلت إلى مستويات متدنية يصعب معها التكهن مستقبلاً إلى أي اتجاه ستسير، وفوق كل ذلك سيل الاتهامات التي بدأت تنصير الصحف العبرية، والمقابلات التلفزيونية، وتصريحات كبار المسؤولين في تحميل مسؤوليات

الفشل والإخفاق والهزيمة للجيش الذي «لا يقهر»، والذي فقد ومن دون رجعة قدرته على استعادة قوة الردع في مواجهة المقاومة. هذا الصمود والمقاومة الأسطوريين ما كان لهما أن يحققا هذه الانتصارات لولا الشعب الفلسطيني المتشبث بأرضه والصامد عليها، والذي يعتبر السلاح الأمضى في معارك المقاومة التي خاضتها وما تزال في مواجهة آلة القتل والإجرام الصهيوني، الذي ارتكب أفظع المجازر بحق شعبنا، بهدف فصل وحدة الدم والصمود والمواجهة بين المقاومة وبيئتها الحاضنة.

يجري الحديث عن انفراجات في موضوع الوصول إلى تهدئة دائمة، وترافق ذلك مع وضع تعديلات على المبادرة المصرية. برأيكم، ما هي إمكانية الوصول إلى تهدئة قريبة ودائمة مع ضمان الشروط الفلسطينية لوقف النار؟

المواجهة والمعركة السياسية التي يخوضها الوفد الفلسطيني في القاهرة صعبة وشاقة، على اعتبار أن هناك في الواقع الدولي والإقليمي من يعمل على منح الكيان نصراً سياسياً وهو المهزوم في الميدان، وتشهد القاهرة معركة ضارية في السياسة وتثبيت شروط ومطالب المقاومة، وهناك ابتزاز يمارسه الكيان بهدف إجهاد هذه الشروط والمطالب المحقة، والتي هي في الأساس مؤكدة عليها في «اتفاقات أوسلو العام 1993»، وإن كنا نرفض اتفاقات الإنعاز.

من المبكر الحديث عن انفراجات على الرغم من التهدة الأولى والثانية أو الثالثة، مادامت حكومة

أبو عماد: العدو يمارس المماطلة والتسويق والابتزاز في مفاوضات القاهرة.. ونحن أمام اختبار حقيقي للتمسك بشروط المقاومة

نتنياهو لم تستجب لشروط المقاومة، ونلحظ عمليات الابتزاز التي يمارسها الكيان، وبالتالي يريد أخذ الوفد الفلسطيني إلى سياق خارج الموضوع الرئيسي، كحديثه عن الإفراج عن الجنود الأسرى مقابل الأسرى الذين أفرج عنهم في عملية شاليط، أو محاولته خلق شرخ داخل الوفد الفلسطيني، من خلال مغالته للسلطة، والإكثار من الحديث عن دورها المستقبلي، أو محاولته ربط إعمار غزة بموضوع سلاح المقاومة، عبر رقابة دولية تشرف على عملية ضبطه، أو إيجاد منطقة عازلة في مناطق غلاف غزة، أو الإشراف على عملية تدمير الأنفاق، ولا يوجد حديث عن تعديل في المبادرة المصرية

أوروبيين وعرب، اتهم بنذر القيادة المصرية بأنها «تسبح في الفضا» وتتدخل في أمور ليست من شأنها، وتحديد ما يتعلق بما يجري في سورية، وما تقوم به حكومة كردستان العراق، معتبراً أن على مصر أن تلتزم بالمواقف التي تتخذها السعودية إزاء قضايا المنطقة.

■ داعش يجند «الجنس اللطيف»!

لاحظ المراقبون أن تنظيم «الدولة الإسلامية» ينشط في تجنيد الفتيات والنساء في الغرب للانضمام إليه، ووردت تقارير من المدون الإعلامي JAMIE DETMER تفيد بأن «الدولة الإسلامية» تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للبحث عن الإناث اللاتي تُردن للانضمام إليه، وذلك بتشديد التركيز على الحياة الأسرية المنزلية التي تنتظرهن.

■ قوات مغربية لحماية السعودية

ذكرت صحيفة «الصبح» المغربية أن المملكة المغربية أرسلت فريقاً عسكرياً إلى المملكة العربية السعودية مؤلفاً من نخبة عسكرية متخصصة في التدخل السريع، ومن ذوي خبرة معترف بها دولياً، كاشفة أن «الكومندو المغربي المتكون من 100 فرد يشرف على وحدات عسكرية سعودية مهمته دفع خطر داعش عن السعودية». يُذكر أن المغرب يُعتبر حليفاً استراتيجياً لدول الخليج، لاسيما للرياض التي يستجيب فوراً لطلباتها، خصوصاً في ما يتعلق بالشؤون العسكرية، إذ إن الخبرة العسكرية المغربية مشهود لها.

■ أوامر بنذر

كشفت مصادر عربية وأوروبية أن الأمير بندر بن سلطان وجّه مؤخراً كلاماً قاسياً للقيادة المصرية، وخلال جلسة مع مسؤولين

حتى الآن، وليس سوى ما أعلنه الوفد الفلسطيني عن تفهم مصري عميق للشروط الفلسطينية وتبنيها، لكن السياق العام ما يزال على حاله؛ «الإسرائيلي» لا يريد الإقرار بهذه الشروط، وهو يمارس المماطلة والتسويق والابتزاز، ونحن أمام اختبار حقيقي للتمسك بهذه الشروط، وعدم السماح في التفريط بتضحيات ودماء شعبنا بهذا الانتصار الذي أقر به الكيان نفسه، والتصريحات الأخيرة للرئيس باراك أوباما حول الحرب، وأن الإسرائيليين حققوا نجاحات على المقاومة، يشجع حكومة نتنياهو على رفض الإقرار بشروط المقاومة، وفي مقدمتها رفع الحصار النهائي عن القطاع وإعادة الإعمار. لذلك نحن نراهن على تماسك ووحدة الموقف الذي جسده الوفد الفلسطيني، وعدم الرضوخ للضغوط، حتى لو اقتضى الأمر الاستمرار في المواجهة، على الرغم من التضحيات الجسام، والعدو في هذه الحالة لا قدرة لديه على حرب استنزاف طويلة.

اقتصرت ردة الفعل العربية الشعبية والرسمية على إدانات هنا واعتصامات رمزية هناك.. ما هي برأيكم أسباب تراجع الدور العربي الرسمي والشعبي؟ وما هي رسالتكم للشعوب العربية عموماً، والشعب الفلسطيني بشكل خاص؟

المشهد العربي العام مخيب للأمل، وشكل صدمة غير إيجابية لشعبنا الذي يتعرض لحرب إبادة حقيقية. لم يكن هذا التحرك بمستوى المأمول الذي يبني عليه، على عكس ما تشهده العديد من عواصم العالم في أوروبا وأميركا وأميركا الجنوبية واللاتينية، وجنوب إفريقيا، وإيران وروسيا والصين، وغيرها من الدول التي شهدت تحركات ضخمة متضامنة وشاجبة للعدوان الصهيوني والمجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، وقد ذهبت بعض الدول إلى سحب أو استدعاء سفرائها، خصوصاً في أميركا اللاتينية، والبعض وصف الكيان بالدولة الإرهابية، وفي بريطانيا استقالت وزيرة من الحكومة احتجاجاً على العدوان على غزة، وهنا لا بد من التنويه بالتحركات التي شهدتها لبنان كدولة بمؤسساتها التشريعية والتنفيذية، ووسائل إعلامه التي وحدت نشرة أخبارها تضامناً مع غزة، والدور المميز لقناة «الميادين»، وبتقديري أن أحد أهم أسباب هذا التراجع، نجاح الولايات المتحدة، وتحت مسمى «الربيع العربي»، في أخذ الشارع إلى سياق بعيد عن فلسطين: القضية المركزية.

أما الرسالة لشعوب أمتنا العربية، فإن هذا المشهد المحبط لن يدفعنا إلى وقف الرهان على دور أمتنا وشعبنا التي دفعت الكثير في سبيل فلسطين؛ قضية العرب والمسلمين المركزية، ونحذر من أن العدوان على القطاع اليوم هو استكمال لمشروع إسقاط المنطقة برمتها لصالح الكيان الصهيوني، فالشعب الفلسطيني ومقاومته اليوم يكتبون بدماء أبنائهم فجراً جديداً لأمتنا العربية، لذلك عليكم أن تنتصروا لفلسطين، لأن الربيع لا يكون ربيعاً إلا على أرض فلسطين، والديمقراطية والرفق والازدهار لن تتحقق في عالمنا العربي إلا إذا تمكنا من اقتلاع الغدة السرطانية على أرض فلسطين المحررة بحرماً إلى نهرها، وكل التحية إلى شعبنا الفلسطيني، الذي أثبت كل يوم أنه المضحي على الدوام، وعنوان البذل والعطاء والتضحية، والنصر صبر ساعة.

أجرى الحوار: سامر السيلوي

المسيحيون بين خيارين: المقاومة أو الإبادة

من المنتظر أن ينعكس تكليف رئيس الوزراء العراقي الجديد حيدر جواد العبادي ارتياحا عراقيا ودوليا، فمذ دخول الأميركيين إلى العراق عام 2003 ولغاية اليوم، لم نشهد اتفاقا عراقيا وإقليميا ودوليا كالذي شهدناه من أجل إقصاء نوري المالكي عن رئاسة الحكومة في بغداد. وفي خضم هذا الارتياح، والدعوة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، ما زال المسيحيون العراقيون وباقي الأقليات يعانون من إرهاب «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، الذين يقومون بإبادة المكونات العراقية كافة بدون استثناء، ويعمدون إلى استكمال الخطة الغربية - الصهيونية الجهنمية المشتركة بالقضاء على كل التاريخ المسيحي في المشرق العربي.

فعليا، لقد تعرّض المسيحيون العراقيون لمؤامرة كونية على وجودهم، امتدت على مرحلتين:

- الأولى منذ عام 2003 ولغاية عام 2014، وفيها تهجير بطيء واستنزاف للوجود المسيحي في العراق، من خلال وسائل عدة، أهمها الإرهاب والقتل وتفجير الكنائس، تلتها إغراءات العيش في الغرب، بما فيها من أمن واستقرار لم ينعم بها العراقيون بعد الاحتلال الأميركي، كل ذلك وسط صمت عراقي وعربي ودولي مشبوه.

المؤسف في مرحلة تهجير العراقيين المسيحيين الأولى أن العالم أجمع تأمر على المسيحيين في ذلك البلد، فالحكومات الغربية فتحت أبواب قنصلياتها وسفاراتها لمنحهم الهجرة، وبعض المرجعيات المسيحية المشرقية، خصوصا اللبنانية منها، ساهمت في جعل لبنان مقرا مؤقتا يستجلبون المسيحيين العراقيين إليه، تمهيدا

لهجرتهم الدائمة إلى الغرب، في تواطؤ صريح وواضح و«مقبوض الثمن» لتهجير المسيحيين من المشرق. ويشير العديد من التقارير إلى أن المؤامرة على الوجود المسيحي في العراق كانت مشتركة، فمنهم من يشير إلى أن الأكراد طمعوا بهجرة الاستثمارات المسيحية إلى أراضيهم، والغرب اعتبرهم «مجرد أضرار جانبية» في الحرب على الإرهاب، والشيعنة والسنة المتشددون مارسوا عليهم إرهابهم، بسبب اعتبارات عراقية محض، فالشيعنة اتهموا المسيحيين بأنهم كانوا من الأقليات المحظوظة في

عهد صدام حسين، أما السنة الراديكاليون فاعتبروا أن المسيحيين «جزء من الحملة الغربية والأميركية» على العراق، بسبب وحدة الدين.

- المرحلة الثانية: بعد غزوة «داعش» العراقية 2014. في هذه المرحلة لم يعد قتل المسيحيين يتم بصمت، بل بات قتلا مدويا تسمع أصداؤه في أرجاء المعمورة، بسبب الإبادة التي تعرّض لها المسيحيون العراقيون، والتنكيل بهم، وسبى نساءهم واحتلال أرواقهم من قبل التنظيم الإرهابي المتوحش. بالتأكيد، استمر التواطؤ على

مسيحي العراق في هذه الفترة، ففرنسا عرضت استقبالهم بدل الدفاع عنهم وعن وجودهم، وقوات «البشمركة» الكردية وقفت تتفرج على ذبحهم، والسنة العراقيون كانوا مشغولين بالتهليل لـ «الثورة» التي ستطيح بـ «مخلفات الاحتلال الأميركي»، كما ادعوا، ولم يكن أمام الشيعة العراقيين إلا فتح بيوتهم، في ظل خوف مشروع على مصير مشابه لمصير المسيحيين، لكن بقيت الإدانات من المسلمين تحث السقف المطلوب والمفترض. أما الأميركيون فلم يكتروا لمصير مئات آلاف المسيحيين، ولم

يحركوا ساكنا، بل كل ما تبين من التحرك الأميركي الأخير بقصف مواقع «داعش»، أن واشنطن تهتم فقط لإمدادات النفط التي تسيطر عليها في إقليم كردستان، وكل ما عدا ذلك من مصير شعوب بأكملها في العراق لا قيمة له في ميزان الاستراتيجية الأميركية.

وفي خضم هذا المشهد الدموي، تأتي المسؤولية المسيحية المباشرة، فالتعجير الأول الذي حصل بصمت واستنزاف على مدى عقد من الزمن، كان من المفترض أن يدق جرس الإنذار بالنسبة إلى المسيحيين العراقيين الذين تعرّضوا للإرهاب والاجتثاث بدون أن يرف جفن لأحد، سواء في العراق أو العالم العربي أو الغربي، لذا، كان من المفترض بالمسيحيين العراقيين أن يهبوا للدفاع عن أنفسهم، وعن عائلاتهم ووجودهم بدل أن يلجأوا إلى الهرب واللطم والنحيب وانتظار المساعدة من عالم لطالما صم أذانه عن سماع صراخهم، وتخلي عنهم في السابق، وكان من الأجدى لو شكل هؤلاء وحدات للدفاع الشعبي عن مدنهم وقراهم، كما فعل مسيحيو سورية، وهو ما منع عنهم مصير مشابه لمصير مسيحيي العراق من اجتثاث وإبادة وغزوات لم تكن لتوفرهم في ظل إجرام متفلس وإرهاب غير مسبوق. في المحصلة، ما حصل للمسيحيين العراقيين يجب أن يدفع مسيحيي المشرق إلى وقفة جراءة استثنائية، تتطلب منهم الدفاع عن مصيرهم ووجودهم وأرضهم والعيش فيها بكرامة، وإن فرض عليهم الموت فليموتوا واقفين يدافعون عن كرامتهم ووجودهم بدل أن يموتوا منحوري الرقاب أذلاء.. ويبقى الموت واحد، وعليهم أن يختاروا.

د. ليلى نقولا الرحباني



مسيحيون تهجروا إلى أربيل يشرون لوزير الخارجية الفرنسي لوران فابوس ظروفهم الصعبة (أ.ف.ب.)

«داعش».. والدور المرسوم لها

أثار الظهور والتنامي السريع لتنظيم «داعش» جدلا كبيرا في الأوساط السياسية، وكان محط اهتمام كبير في مراكز الدراسات ووسائل الإعلام ذات الطابع الأمني والإعلامي، خصوصا أنه طرح نفسه بديلا عن تنظيم «القاعدة» من جهة أخرى، وأوجدت الأزمة السورية مسرحا جديدا للتكفيريين، فأصبحت سورية «أرض جهاد» بالنسبة إليهم، فتوجّهت المجموعات التكفيرية من أفغانستان والشيشان والسعودية وبلدان أخرى، أما من العراق فقد أرسلت ما يسمى «الدولة الإسلامية في العراق» مجموعاتهما، وانضم الجميع تحت لواء «جبهة النصرة» بإمارة «أبو محمد الجولاني»، الذي بات يصله الدعم العسكري والمادي مباشرة من دون الرجوع إلى أميره «أبو بكر البغدادي»، كما أنه تفرّد ببعض المواقف وحاول التمايز عن البغدادي، وفصل الوضع

السوري عن الوضع العراقي، فكانت ردة فعل البغدادي أن دعا في العام 2013 إلى انضمام «الجبهة» إلى «دولة الإسلام في العراق والشام» (داعش).

كتب الكثير عن داعش وأميرها، و قد ذهب البعض إلى اعتبارها صنعة أميركية، مستندين بذلك إلى مجموعة من المؤشرات، ومنها ما كشفه الموظف السابق في وكالة الاستخبارات الأميركية «C.I.A» ادوار سنودن بأن الوكالة وجهاز الاستخبارات «الإسرائيلية» هما اللذان شكلا «داعش»، ويشير إلى تعاون في مكان ما في الإطار نفسه مع الاستخبارات البريطانية، وهو ما نقلته «وكالة الأنباء الإيرانية - فارس».

وفي تقرير أعدته المحلل الروسي المتخصص بشؤون الشرق الأوسط: أندريه أونتيكوف، نقلا عما وصفها بتقارير رسمية للإدارة الأميركية، أوضح أن أمير «تنظيم الدولة الإسلامية» أبو

بكر البغدادي اعتقل من قبل القوات الأميركية في وقت سابق من عام 2004، وكان يمكث في سجن معسكر «بوكا»، لكن تم الإفراج عنه في وقت لاحق من عام 2009، في ظل إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، بحسب «أونتيكوف». أما فيما يتعلق بالتدريبات العسكرية للتنظيم، فقد ذكر أرون كلاين لموقع «WND» الإخباري أن أعضاء تنظيم داعش «ISIS» تدربوا في عام 2012 على أيدي مدربين أميركيين يعملون في قاعدة سرية في الأردن، وأخيرا وليس آخرا ما صدر عن وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلنتون في كتاب «خيارات صعبة»، اعترفت بأن «الإدارة الأميركية قامت بتأسيس ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام لتقسيم منطقة الشرق الأوسط». ما بين قائل إن «داعش» حركة

إسلامية تكفيرية لها خلفية عقائدية وتستفيد من الآخرين لتحقيق أهدافها، وهو أمر لا يستطيع إنكاره «داعش»، وأخر بأنه تنظيم صنعه أميركا لخدمة مشروعها في المنطقة، تطوّرت الأحداث بشكل سريع، ففي سورية تراجعت المعارضة وتقدم النظام السوري، وفي العراق أعلن «داعش» إمارته الإسلامية في العراق والشام، وأميركا لم تحرك ساكنا، واكتفت بالقول إن المشكلة سياسية ولا بد من معالجتها قبل القيام بأي عمل عسكري، وتزامنت مع مفاوضات جنيف التي لم تصل إلى نتيجة، لأن أميركا أرادت أن تستفيد من المتغيرات في العراق لفرض شروطها على إيران، وفي فلسطين أعلنت «إسرائيل» الحرب على غزة، ويتأمر من بعض الأنظمة العربية للقضاء على «حماس» و«الجهاد» وفصائل المقاومة في فلسطين، ولكنها فشلت.

لماذا تقاتل داعش ضد المسلمين والمسيحيين ولا تقاتل «إسرائيل»؟ ومن أين هذا الحقد الدفين الذي لا رحمة فيه، والله سبحانه تعالي يقول ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾؟

إن لم نقل إن «داعش» صنعة أميركا فإنهم يتقاطعون معها بإحداث الفتنة وإضعاف الأمة وتمزيقها لاستيلاء على خيراتها ونفطها، وإن لم يكونوا عملاء فقد استعملتهم لمصلحتها، وسيأتي اليوم الذي تشعر فيه أميركا بخظرهم إذا ما تجاوزوا الحدود المرسومة لهم، وستعلن الحرب عليهم.

«داعش» حركة تكفيرية منغمسة في الظلم والآنحراف والفساد، وستكون سيطرتها زبد يذهب جفاء، فالخير موجود في الأمة لرفع راية الإسلام الحق، وتحقيق النصر بإذنه.

هاني قاسم

«غزوة» أميركية لتطويق الصين عبر أفريقيا



الوفود المشاركة في القمة الأميركية - الأفريقية في صورة جماعية بواشنطن (أ.ف.ب.)

لم تكن القمة الأميركية - الأفريقية التي بحثت على مدى ثلاثة أيام في الولايات المتحدة، حدثاً بروتوكولياً أو عابراً في مجرى الأحداث العالمية، وإن لم تنل القمة، وربما عن قصد، التغطية الإعلامية التي يجب أن تنالها، سيما أن في البواطن مسائل على قدر كبير من الأهمية، لا يمكن إلا أن تحوم حولها الشبهات من حيث المآرب المستقبلية. القمة التي جمعت نحو 50 زعيماً وممثلاً لكبار دول أفريقيا وشمال أفريقيا، ومنهم دول عربية مثل الجزائر وتونس وموريتانيا والصومال، وعلى مستوى عال، وكذلك مصر التي اعتذر رئيسها الحالي عبد الفتاح السيسي عن عدم الحضور، والأرجح بسبب التباينات مع واشنطن بشأن الموقف من «الإخوان المسلمين»، كانت لها قرارات في غاية الأهمية من حيث رصد مبلغ 37 مليار دولار تحت شعار «التنمية في القارة» التي لولا عمليات النهب المنظم من الدول الغربية التي استعمرتها، ولا تزال تهيم على مقدراتها، لكانت القارة الأغنى والأكثر تنمية ونمواً من بين قارات العالم، سيما أنها تحتزن أكبر وأعلى الثروات الباطنية من المعادن الأثمن في الأرض، إلى النفط، وكذلك المياه والأرض الخصبة.

والحقيقة أن المبالغ المرصودة ليست مندرجة في إطار المساعدات ولا المعونات العاجلة لمعالجة الأمراض والأوبئة التي تضرب القارة منذ سنوات، بسبب تجارب غربية تحت شعارات

«البحث العلمي»، والتي في حقيقتها مدمرة للبشرية من حيث الأمراض الناجمة عنها، إنما هي مبالغ جزء منها قروض وآخر مخصص من شركات دولية كبرى للاستثمار في مجالات المطاعم والمشروبات الغازية وقطاعات المياه والطاقة الكهربائية، والمصارف وتكنولوجيا الإعلام، وهذا يعني إنشاء منظومة كاملة للسيطرة والتسويق للمنتجات الأميركية في الأسواق الجديدة، وقد استكملت في اليوم الأخير بتخصيص مبلغ لإنشاء قوة تدخل سريع، تحت عنوان الحرب على الإرهاب، بينما في الحقيقة ستكون حارسه الغزو

الاستعماري الجديد، مع العلم أن الدعوة للقمة حملت هدفاً معلناً هو تعزيز العلاقات الاقتصادية وزيادة التجارة بين الطرفين، وجمع مناسات رجال الأعمال، وقد استلحق الرئيس الأميركي في ختام القمة بالقول إن المساعدات العسكرية الأميركية «تندرج في إطار تعزيز تعاوننا الأمني من أجل مواجهة أفضل للتهديدات المشتركة، مثل الإرهاب وتجارة البشر».

وبالطبع فإن هناك شروطاً أميركية لضمان نجاح الغزو أو قوننته، من خلال توفير بيئة سياسية واقتصادية مقرونة بتشريعات، باعتبار ذلك - وفق تعبير

أوباما - مفتاح العصر المقبل للنمو في أفريقيا. إن الاستفاضة الجديدة للولايات المتحدة تجاه القارة السوداء ليست هزة ضمير أو وعي لمصائب القارة، إنما بعد تنامي هواجسها من تعاظم دور الصين في أفريقيا في مجالات التنمية والاستثمار، أي بمعنى من المعاني محاولة الحد من هذا التعاظم عن طريق تطبيق الدور الصيني في إطار الصراع المتجدد بين الدولتين الكبيرتين.

يونس عودة

اتهامات للسعودية بتمويل إحسان أوغلو.. وخلايا نائمة لتأجيج العنف في تركيا فوز أردوغان يدفع العلاقات مع الرياض إلى الحضيض

أنقرة - الثبات

لم تأت الانتخابات الرئاسية التركية بجديد على صعيد الاسم المتوقع لترؤس البلاد، فرجب طيب أردوغان كان دائماً الاسم الأول في تركيا، وهو بات يشكل حالة خاصة ينقسم حولها الأتراك بقوة؛ بين مؤيد له ولمشروعه، وكراره لهما معا.

أثبتت النتائج التي أفضت إليها هذه الانتخابات أن أردوغان يحافظ على كتلة ناخبة ثابتة تصب له في كل انتخابات، فيما يتوزع الباقون الباقي، ولم يستطيعوا إيجاد خطاب مشترك بينهم إلا العداء لأردوغان، فكانت النتيجة تراجع في حماسة المعارضين في الذهاب إلى الانتخابات، ما خفض من عدد أصوات المعارضة، ورفع من نسبة فوز أردوغان، علماً أن نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة صبت في صالح المعارضة بالنسبة المتقاربة من الأصوات التي وصلت لدى المعارضة إلى نحو 19 مليون

صوت، وهي نسبة تقبل ببضع مئات من الآلاف مع أصوات أردوغان التي فاز بها في الانتخابات الرئاسية (رفع عدد أصواته نحو 400 ألف)، ما يعني أن المهمة ليست مستحيلة، لكنها تبقى صعبة بسبب الاختلافات الكبيرة بين المعارضين العلمانيين والقوميين واليساريين والإسلاميين. لكن لفوز أردوغان جانب إقليمي

تكوّن لدى أجهزة الأمن التركية صورة شبه واضحة عن مخطط ممول سعودياً وإماراتياً لبحث حال من الفوضى في الشارع التركي بعد إعلان نتائج الدورة الأولى، من دون حصول أردوغان على الغالبية الكافية للفوز، فتشهد الفترة الفاصلة بين الدوريتين أعمال شغب وعنف تؤدي إلى زعزعة استقرار البلاد، تمهيداً للإطاحة بأردوغان، لكن أردوغان فاز منذ الدورة الأولى.

هذا الخلاف التركي - السعودي المتماهي لا يمكن وضعه إلا في خانة الصراع على النفوذ في المنطقة وزعامة العالم الإسلامي، مع الحذر السعودي الشديد من تقدم أردوغان في الشارع الإسلامي، وقيام المملكة بخطوات تعزز التباعد مع أردوغان، الذي لم يكتف بوصف انتصاره في الانتخابات بأنه «انتصار للأمة التركية»، بل مدّد نطاقه الجغرافي ليصيب كافة المناطق التي يتنافس فيها مع السعودية؛ في «سورية والعراق ولبنان وفلسطين، وانتصاراً للشعوب من أفغانستان وحتى البوسنة والهرسك».

أردوغان في السباق إلى تشانكايا، حيث القصر الرئاسي التركي، ويقول مقربون منه إن أموالاً سعودية كبيرة صرفت من أجل حملة إحسان أوغلو الذي حصل على مليون ونصف مليون ليرة، أي ما يقارب 700 ألف دولار، كتبرعات انتخابية صرف منها على حملته التي شملت كل المدن التركية الرئيسية، مقارنة مع 56 مليون ليرة لأردوغان، ما يظهر فارقاً كبيراً في «الموارد المعلنة»، وفق مصادر قريبة من أردوغان استغربت عدم تأثر حملة أكمل الدين أوغلو بهذا النقص، وفي هذا تلميح واضح إلى تلقي مرشح المعارضة أموالاً «غير منظورة» يعتقد المحيطون بأردوغان أنها سعودية وإماراتية تحديداً.

أما عن العلاقة بين الطرفين، السعودي والتركي، فيبدو أنها لن تكون في أفضل أحوالها بعد نجاح أردوغان، خصوصاً أن مصادر قريبة من أردوغان كانت قد جذرت من وجود «خلايا نائمة» تخطط لجر البلاد إلى مواجهات عنيفة بعد الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، حيث تقول المصادر إنه



الرئيس التركي المنتخب أردوغان والرئيس غول وعائلتهما في أنقرة بعد إعلان نتائج الانتخابات (أ.ف.ب.)

إميل لحود يتذكر..

من المدرسة إلى الكلية الحربية.. وتخرجه ضابطاً ومهندساً بحرياً

من عمر عشر سنوات حتى انتهاء المرحلة الثانوية والتخرج، استمر إميل جميل لحود في مدرسة برمانا، التي كان يسمح لهم بالخروج منها فيها يوم واحد في الاسبوع فقط، وهو يوم الأحد، ما يعني أن كل الطلاب كان يعيشون ببيئة واحدة وأجواء واحدة، وما زال حتى اليوم لديه أصدقاء من تلك الحقبة، و«بعضهم نال الجنسية اللبنانية فيما بعد، وما زلنا نلتقي، وتلك الأجواء التي عشناها في مدرسة برمانا هي التي كان يريدنا الوالد».

يضيف: يتأثر الشخص بالتربية العائلية والمحيط قبل وصوله إلى سن العشرين، وعندما انتسبت إلى الجيش، كان الوالد ما يزال مستمراً في الخدمة العسكرية، لكنه كان بدأ نوعاً ما يتجه إلى العمل السياسي.. وربما هنا بدأت مرحلة جديدة في سيرة عائلة جميل لحود، وعلى وجه التحديد إميل لحود.

ويرأي الرئيس لحود فإن السياسات الاستعمارية تقوم منذ أن بدأ أول شكل من أشكال الاستعمار؛ على سياسة «فرق تسد»، وبهذا فالفرنسيون وإن كانوا قد جاءوا إلى البلاد تحت اسم «انتداب»، إلا أنهم لم يخرجوا عن هذا النهج الاستعماري، فهم إضافة إلى مشاريعهم لتفريق اللبنانيين كمواطنين، كانت سياساتهم أيضاً تصب على هذا النحو في المؤسسات، تحديداً في الجيش اللبناني، ولاحقاً، وفي وقت كانوا يقولون فيه إن الجيش ليست له علاقة بالطائفية، وليس طائفياً، كان ثمة نوع من الممارسة المختلفة، بحيث إن لواء معيناً على سبيل المثال لا الحصر، قائده مسيحياً، تكون الأكثرية الساحقة من الجنود مسلمين، أو العكس بالعكس، وبالتالي أمام الناس هناك اختلاط، بينما الواقع ليس على هذا النحو، وقد رأينا نتائج ذلك بعد اندلاع الحرب الأهلية في لبنان عام 1975، حيث كل «قطيع» لحق «قطيعه».. ولهذا كانت أولى المهام التي أخذتها على عاتقي حينما تسلمت قيادة الجيش أن أغير هذه التقاليد والمفاهيم، وأن أقوم بعملية خلط الأولوية، وتحديد عقيدة الجيش بتحديد من هو الصديق ومن هو العدو.

يتابع فخامته: الوالد كانت تربطه صداقة عميقة بالرئيس فؤاد شهاب، فهما أبناء مؤسسة عسكرية واحدة، بدأوا معاً كأول تلاميذ ضباط لبنانيين في الكلية الحربية في دمشق، وتخرجا معاً.

وعندما انتخب اللواء شهاب



إميل جميل لحود ضابطاً في البحرية

بأي حال، بعد إنهاء المرحلة الثانوية، قرّر إميل لحود الدخول إلى المدرسة الحربية، ويومها كانت البحرية شيئاً جديداً في الجيش، وبالتالي «قدمت طلبتي كتلميذ ضابط بحري، حيث كان مطلوباً ثلاثة تلاميذ ضباط فقط للبحرية، فنجحت أنا، وشخص من آل سرحان، وثالث كان اللواء فؤاد الحسن، وهو بالمناسبة كان من خيرة الضباط، وكان ذلك في 1 تشرين الأول عام 1956.

ذهبت إلى بريطانيا، وكنت يومها آخر تلميذ ضابط يرسل إلى بريطانيا، حيث التحقت بكلية الهندسة الملكية البريطانية، وتخرجت ضابطاً مهندساً بحرياً، أما بشأن زميلي الأخير فقد ذهبنا إلى فرنسا، وتخرجنا في سنة 1959، وعينت قائد خافرة بحرية، وبعدها بثلاث سنوات صرت قائد مجموع الخافرات البحرية، إلى أن عين ابن عمي العماد جان نجيم قائداً للجيش في العام 1970، وأجرى أول تشكيلات عسكرية في عهده فجاء بي إلى قيادة الشعبة الرابعة، وهنا كنت أمام مرحلة جديدة في حياتي العسكرية».

يتابع: ثمة نوع من العلاقة الخاصة والحميمة كانت بين الوالد والعماد نجيم، فالوالد هو الذي أسهم في انتساب نجيم إلى الجيش، بالإضافة إلى الرابطة العائلي طبعاً، علماً أنه يمكن التأكيد في تلك الفترة أن بين أول منة ضابط في الجيش كان هناك نحو عشرة من عائلتنا، ويتناول دوره في الشعبة الرابعة في الجيش، فيقول: في البداية لم أكن مرتاحاً لهذا الانتقال، فأنا أعتبر البحر جزءاً من تفاصيل يومياتي، ولأنني جندي ملتزم بالانضباط، أشار علي العماد نجيم حينما أعلمته بأنني أجد البحر مساحة عملي، أنه يفتش عن الكفاءات وأني ساكون رئيس فرع النقل في الشعبة، وأن ما من آلية عسكرية تتحرك إلا بإشارة من رئيس الفرع.. ثم إن المرء يجب ألا يبقى حيث هو، مؤكداً أنه سبق له أن تسلم هذه المسؤولية سابقاً قبل أن يتدرج ليصل إلى قيادة الجيش، وهنا كمن يضع الآخر أمام مسؤولياته خاطبني بالقول: إما أن تكون على قدر هذه المسؤولية، وإما أن تحكم على نفسك بالفشل.. وكأنه دفعني إلى حافة التحدي.. فحسنت الأمر بالقبول، وانتقلت من البحرية إلى عمل آخر..

فإلى تفاصيل أخرى في مسيرة الضابط إميل جميل لحود

أحمد زين الدين

المرات تسلل أحد التلاميذ وسرق الأسلحة، وراح يعطيها للتلاميذ، وحينما حاول معي ذلك، وواجهته بالقول: عيب عليك، وأنا لا أريد، ورفضت رفضاً قاطعاً هذا الأمر.. فخاطبني ذاك التلميذ راجياً أن لا أشي عليه للإدارة، فحسنت الأمر بأنني لست من أولئك النمامين والفساديين، ولم أشر إلى هذا الأمر، ولم أتكلم به مع أحد.

بعد أسبوع، جمعنا مدير المدرسة لافتاً إلى أن كل التلاميذ مرتكبين نفس الخطأ، باستثناء إميل لحود، الذي لديه خطأ لكنه مختلف في كل تفاصيل امتحانه عنكم، وهو حاصل على مجموع 85 بالمئة، وأعلن أن جميع التلامذة سيعيدون إجراء الامتحانات، باستثناء إميل لحود.. يتابع: شعرتُ هنا بقيمة الإنسان أن يكون مجتهداً ومُجذّباً و«أدمياً»، وقبل كل شيء أن يستوعب ما يحيط به، ويطوّر نفسه، ولعلّ الدرس الأساس هنا عندي هو: من يعمل بضمير سيكون الريح في النهاية من نصيبه.

«من الأمور التي تعلمناها سواء في المدرسة أوفي لبيت، أن المرء عليه الاختيار بين أن يكون عسكرياً أو سياسياً، فإذا اخترت أن تكون جندياً ممنوع عليك أن تتعاطى بالسياسة وأمورها التفصيلية، وحساسيتها وحرقاتها، فالجندي مهمته هي الوطن ليس إلا.. دون أن نغفل بالطبع أن كفاءة الإنسان هي الأساس في تحديد توجهه ومكانته ودوره في الحياة العامة.. هذه هي العقلية التي ترعرعنا عليها، واستمرت نهجاً في تفاصيل مسيرتنا العملية والانسانية».

أما كيف اختار الرئيس لحود أن يكون ضابطاً بحرياً، فيقول: منذ كنت صغيراً أحب السباحة والبحر والغطس، وفي المدرسة كنت دائماً في المرتبة الأولى، ومبرزاً في مادة الرياضيات، ولهذا السبب كانت الإدارة تنتقي الطلاب الخمسة الأوائل المخولين للتحدث مع مدير المدرسة، وكنت أنا واحداً منهم بالطبع».

ويتذكر أن «الامتحانات كانت أسئلتها تأتي من لندن، وفي إحدى

عام 1958، ويومها كانت رتبة لواء هي الأعلى في الجيش، كان يفترض بالرئيس شهاب أن يعين جميل لحود قائداً للجيش، لكنه أحضره إلى القصر الجمهوري وعينه مستشاراً عسكرياً، وفي عام 1960 كان موعد الانتخابات النيابية، فسأل الرئيس شهاب الوالد إذا كان يريد أن يدخل المعتكف السياسي، لأن البلد بحاجة إلى «أوادم» مثلك، وعلى هذا النحو، كان دخول الوالد العمل السياسي، وأولى خطواته كانت ترشحه للانتخابات النيابية عن دائرة المتن الشمالي، وفوزه.

ويتذكر الرئيس لحود أن منزلهم في بيروت كان في رزاق البلاط، و«لأنني ضابط في الجيش لم أتدخل في هذه المسألة، لا من قريب ولا من بعيد، وبمعنى أدق لم أكن أهتم بالسياسة، بحكم انتسابي إلى المؤسسة العسكرية، بينما كان شقيقي نصري لولب العملية الانتخابية، وكان يدير العملية الانتخابية».

يستدرك الرئيس لحود هنا أن

خطوات تزيد من حب زوجك لك



من الصعب الحفاظ على علاقة زوجية ناجحة ومثيرة في ظل ضغوط الحياة اليومية، لكن هناك بعض الأفعال الصغيرة التي يمكن تنفيذها لتجعل زوجك سعيداً بحياته معك، وأكثر حياً لك:

إليك طرقاً بسيطة لتجعل زوجك أكثر سعادة، وتحافظي على حياتك الزوجية دائماً دافئة وسعيدة.

كوني رومانسية: الرومانسية تجعل الحياة أكثر جمالاً وانتعاشاً، حتى بعد مرور كثير من السنوات، لذلك كوني حريصة على تخصيص بعض الوقت لفعل بعض الأمور، مثل العشاء الرومانسي على ضوء الشموع، والمشى على الشاطئ عند غروب الشمس، ومشاهدة فيلم سويماً.

تدبير موعد للوقت الممتع: يمكنك الذهاب مع زوجك إلى نزهة صيفية رائعة على الشاطئ أو الجبل لقضاء بعض الوقت بمفردكما، أو تخصيص وقت أسبوعي أو حتى شهري لمحاولة نسيان بعض الهموم.

رسائل الحب: مجرد كلمة «أنا أحبك» في رسالة نصية أو صوتية تضيف إثارة في علاقتك بزواجك، وتجعله يتعلق أكثر بك، لكن عليك أن تنتبهي لأن ترسلها في وقت لا يكون مشغولاً خلاله.

كما يمكنك وضع مقطع من عرض كوميدي مفضل لديكما على صفحته على «الفيستوك».

ارتداء الملابس المميزة: عليك أن تهتمي بملابسك الخاصة في المنزل، فاختراري الملابس المثيرة التي تكسر «الروتين» بينكما. يمكنك أيضاً ارتداء الكعب العالي في المنزل في بعض الأحيان لجعلك أكثر إثارة، خصوصاً إذا كان زوجك يحب الكعب العالي، وبذلك تساعدينه في غض بصره على ما لا يحل له من النساء خارج البيت.

تصرفي بما يجذب زوجك: ابتسمي دائماً في وجه زوجك

وتجنبني العبوس، ولا تدعي ظروف الحياة تؤثر عليك، وكوني متفائلة دائماً، مهما حدث. استقبلي زوجك بحرارة ولهفة عند عودته من العمل، وتعاملي معه بنعومة وحنان، حتى يجذب إليك أكثر.

التمارين الرياضية: ممارسة الرياضة، مثل اليوجا، أو تمارين حمل الطاقة تساعد على الحد من الإجهاد، كما أن الرياضة تزيد كثيراً من الرغبة في العلاقة الخاصة.

العفوية: اذهبي مع زوجك إلى

حفلة موسيقية لرؤية الفرقة المفضلة لديكما، أو تناول العشاء معاً لتوليد مشاعر جديدة، فهذه أوقات لا تنسى بينكما. أيضاً نزهة ريفية يمكن أن تكون رومانسية للغاية، خصوصاً عند قضاء ليلة تحت النجوم معاً؛ اتخاذ الضروريات والتوجه إلى مكان يصلح للتخييم، لقضاء بعض الوقت وحدكما في عطلّة مصفرة لا تكلف الكثير من المال.

توزيع الرسائل في أنحاء المنزل: ترك رسائل الحب في جميع أنحاء

المنزل، أو وضع ورقة يكتب عليها كلمة «أنا أحبك» في جيوب ملابس زوجك.. هذه الأفعال الصغيرة تقوي الحب بينك وبين زوجك على مدار اليوم.

صنع الحلوى والطعام المفضل لديهن: صنع قالب كاتسو أو تجهيز بعض الحلويات في البيت يظهر مقدار حبك لزوجك.. اجعليها مفاجأة لمزيد من الرومانسية.

دعوة عائلته للعشاء معكما في المنزل: حين تدعين عائلته لقضاء يوم أو تناول العشاء معكما في المنزل، وتقدمين لهم خدمة ممتازة، سيقدركم زوجك ذلك جداً ويشعر أنك تحبيه أكثر.

تحسين المنزل سويماً: يمكنك أن تستغلي عطلة الأسبوع لتغيير شيء ما في ديكور المنزل مع زوجك، كصنع لوحة منزلية أو دهان حائط وغيره، فالمشاركة معاً في تحسين المنزل يعزز علاقتكما.

الصدق: الصدق والوضوح في التعبير عن المشاعر والأحاسيس مفتاح أي علاقة زوجية ناجحة، فمن المهم أن يخبر الزوجان بعضهما البعض ماذا يشعرون، حتى لو كان شعوراً غير مريح.. إذا كنت تشعرين أنك قد تبدلين جهداً كبيراً لجعل زوجك سعيداً، وهذا لا يعود بفائدة، عليك أن تخبريه بذلك، وتسعيان لتغيير حياتكما نحو الأفضل.

ريح الخياط

فَن الإتيكيت

• قواعد اتخاذ صور «السلفي»

مع ارتفاع حمى التقاط صور «السلفي»، خصوصاً في الأونة الأخيرة، يهتم الإتيكيت أن يزودك ببعض القواعد والأصول التي يجدر بك حفظها عن ظهر قلب قبل اتخاذ صورة لنفسك.

– الإذن: لا نتكلم عن اتخاذ صورة لنفسك فقط أمام المرأة مثلاً أو حتى في مكان عام، إنما عن تلك الصورة الشاملة التي تضم العشرات: فلا يجوز أن تتخذني صورة لشخص من دون إذنه، أو نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي من دون استئذانه.

– السلامة: مع الأسف، مع بداية انتشار حمى صور «السلفي» بين بلدان العالم، وقع أكثر من حادث مؤسف يتعلق بعدم اتخاذ كل تدابير السلامة، لذا من المهم أن تهتمي لموقع اتخاذ صورة، ولكل ما يدور ويجري من حولك أكثر من التقاط الصورة بحد ذاتها.

– إحراج الآخرين: بسبب

اندفاعك في موقف مرح مثلاً، قد ترفعين هاتفك وتلتقطين صورة «سلفي» لنفسك مع شخص قد يكون في موقف محرج أو في شكل غير لائق.

– احترام القوانين: تخيلي نفسك في متحف أو في معرض فني، حيث يمنع عليك التقاط الصور.. إياك أن تستغلي تطبيق صور «السلفي» كي لا تكسري القوانين وتأخذي الصور التي تريدين.

– الخصوصية: كما يتمنى الإتيكيت على الآخرين احترام خصوصيتك، يتمنى عليك أن تحترمي خصوصيتك أيضاً وأن تبقيها بمنأى عن عيون الآخرين: إياك والتقاط ونشر صور «السلفي» لغرفة نومك، أو للحمام وملابسك الداخلية مثلاً!

– المبالغة: إن المبالغة بالتقاط صور «السلفي» ونشرها دورياً يعكس عنك شخصية غير مستقرة تجري خلف لفت الأنظار إليها واسترعاء الانتباه.

أنتِ وطفلك



معالجة السرقة عند الأطفال

• أسباب السرقة عند الأطفال

وجود نقص عند الطفل في أي من المتطلبات المعيشية، محاولاً الحصول عليها بسلوك غير سليم، وهو السرقة. حرمان الطفل من بعض المتع والألعاب التي يراها مع زملائه.

مرافقة الطفل لرفقاء السوء، فقد يلجأ الطفل للسرقة رغبة في تقليد تلك الصحبة السيئة.

مشاهدة الطفل لأحداث درامية تجسد السرقة، فيلجأ الطفل لتطبيقها من أجل التجربة.

إصابة الطفل بمرض نفسي أو عقلي يعتبر أحد العوامل الرئيسية التي تدفع بالطفل للسرقة.

• طرق الوقاية

نشر جو من الحب والألفة بين الأطفال داخل الأسرة، لكي يطمئن الأطفال للآباء والأمهات ويحكو لهم ما يحدث لهم بأدق التفاصيل.

الاهتمام بتوطيد العلاقات مع الأطفال بتخصيص جلسة دورية يجلس فيها الأطفال مع الوالدين لمناقشتهم مشكلاتهم. تخصيص مصروف ثابت للطفل كي يتمكن من شراء ما يحتاج إليه، وإن كان المصروف صغير: كي لا يلجأ الطفل لوسائل غير سليمة كالسرقة لشراء ما يريده.

تجنب ترك نقود أو أشياء مغرية أمام الطفل، كي لا تشجعه

على السرقة، فتلك الوسائل تسهم في تسهيل عملية السرقة لدى الأطفال.

زيادة تركيز الآباء والأمهات لأن يكونوا قدوة أمام الأطفال: في الصدق والأمانة والوفاء، فالطفل يستقي أخلاقياته وسلوكياته ممن حوله.

• علاج السرقة

تحديد الأسباب التي دفعت الطفل لارتكاب السرقة. توفير الضروريات التي يحتاج إليها الطفل في حياته اليومية من مأكّل وملبس ومشرب.

مساعدة الطفل على الشعور بالاندماج في أصدقاء صالحين، حتى يكتسب منهم الأخلاق والسلوكيات الحسنة.

إبعاد الطفل عن أصحاب السوء، حتى لا يكتسب منهم سلوكيات خاطئة، وأبرزها سلوك السرقة.

تجنب التحدث بعنف وشدّة عند اكتشاف سلوك السرقة عند الطفل.

التحدث مع الطفل بشكل ودي، وتعريفه بمخاطر السرقة وعواقبها، سواء عليه أو على المجتمع ككل من حوله.

متابعة الطفل ومراقبة سلوكياته وأفعاله التي يتحدث بها.

تعليم الطفل الأخلاق الحميدة وحثه عليها، كالأمانة والصدق والوفاء.

إرشادات وقائية لحماية القلب (4/2)

الذين تمّ تطعيمهم ضدّ الأنفلونزا كانت أقلّ عرضة لدخول المستشفى وهم يعانون من أمراض القلب بنسبة 19 في المئة.

- شرب المزيد من الماء: وجد الباحثون في جامعة «لوما ليندا» أن شرب خمسة أكواب من الماء يومياً يساعد على خفض مخاطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة تصل إلى 60٪، وهي النسبة التي تحصل عليها عند التوقف عن التدخين.

- تناول الكرفون: تناول واحدة في اليوم يمكن أن يقلل من تضيق الشرايين بنسبة 46 في المئة، وانخفاض مستوى الكوليسترول الضار بنسبة بأكثر من 10 في المئة، والمساعدة في خفض ضغط الدم الخاص بك عن طريق أكثر من 5 نقاط.

- تناول الخبز بالثوم يساعد على خفض نسبة الكوليسترول، ويساعد على محاربة العدوى، وتناول الثوم قد يساعد في الحد من الأضرار التي لحقت بالقلب بعد إصابته بأزمة قلبية أو عملية جراحية في القلب، فقد وجد باحثون في الهند أن الحيوانات التي تمت تغذيتها بانتظام بالثوم كانت أكثر إنتاجاً للمواد المضادة للأكسدة التي تحمي القلب في الدم من الحيوانات التي تمت تغذيتهم على نوع آخر من الطعام.

- تناول البيض، فهو يحتوي على نسبة منخفضة من الدهون المشبعة وتكون محملة بالبيتين، وهو مركب يساعد على خفض مستويات الحمض الأميني في الدم بنسبة تصل إلى 75٪، فتحتوي البيضة الواحد على هذه المصادر الغذائية الجيدة.



كالمشي على سبيل المثال. - توصلت دراسة حديثة إلى أن التجديف يساعد على ضخ الدم للقلب بشكل أفضل، ويساعد على تقوية عضلة القلب، ما يؤدي إلى زيادة المكاسب في اللياقة البدنية والقلب والأوعية الدموية. - جدولة لقاح الأنفلونزا، فقد نشرت دراسة الطب في «نيو انجلاند جورنال» تفيد بأن الناس

مستويات الالتهاب التي قد تكون قاتلة في الجسم، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة البروتين في سمك التونة. - إضافة بذور الكتان إلى طعامك، فهي مصدر طبيعي لـ«الأوميغا 3»، للرجال الذين لا يحبون السمك. - ممارسة التمارين الرياضية تساعد على فقدان الوزن بصورة أسرع من التحرك في خطى بطيئة،

«B» يومياً، فقد وجدت دراسة في «كليفلاند كلينيك» أن الرجال الذين تحتوي وجباتهم الغذائية على كمية مناسبة من فيتامين «B» أقل تعرضاً لأمراض القلب. - تناول سمك التونة، فهو يحتوي على أحماض «الأوميغا 3» الدهنية التي تساعد على تقوية عضلة القلب وانخفاض ضغط الدم ومنع تخثره، وكذلك خفض

- المشروبات التي تحتوي على الكافيين تزيد من ضغط الدم عن طريق ما يقرب من 4 نقاط، ويعمل هذا على تسريع معدل ضربات القلب بمعدل نبضتين في الدقيقة، لذا يجب التوقف عن المشروبات التي تحتوي على الكافيين، أو على الأقل الحد من تناولها.

- الانضمام إلى مجموعة (أي مجموعة): وفقاً لبحث قامت به جامعة شيكاغو فإن الإنسان عندما يكون وحيداً يجد صعوبة في التعامل مع التوتر والقلق، وعندما ينضم إلى مجموعة معينة يكون أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب.

- تناول الشوكولاتة الداكنة: فهي تحتوي على مادة الفلافونويد التي تمنع الدم من التخثر، وتحتوي على حمض الأوليك، وهي حمض صحي ومفيد للجسم، خصوصاً القلب، وتتكون منه الدهون، وتحتوي الشوكولاتة الداكنة على الدهون غير المشبعة الأحادية الموجودة في زيت الزيتون، لذا تعتبر الشوكولاتة الداكنة اختياراً موفقاً لمرضى القلب، وتعمل أيضاً على فقدان الوزن، وحرق الدهون بشكل أفضل.

- السعي نحو فقدان الوزن: توصلت دراسة نشرت في مجلة الجمعية الطبية الأميركية إلى أن الرجال الذين يعانون من زيادة الوزن عرضة بنسبة 61٪ لأمراض القلب التي تؤدي إلى الوفاة، وقد دامت هذه الدراسة أكثر من 20 سنة حتى تظهر هذه النتائج.

- مضاعفة صلصلة البندورة، فهي تحتوي على مادة الليكوبين التي تمنع تراكم الكوليسترول الضار على جدران الشرايين. - الحصول على فيتامين

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ج	ق	ل	أ	ت	د	ف	ع	ح	ز
هـ	ج	ي	ع	ف	ل	و			
أ	ل	ف	ر	ي	د	ج	و	د	
ر	ة	م	س	ا	ف	ر			
ي	ت	س	ن	ل					
د	ف	ر	و	ك	ا	ت	ب		
أ	ع	ج	ل	ة	ف	ر	ص		
ح	ق	أ	ر	ي	س	أ	ر		
س	و	ر	ة	ا	ل	ت	و	ب	

- 7 - أصابه الغرور / الذي يقوم بالرشف.
8 - لقبها الفني النجمة الذهبية
9 - نصف جوار / كثير الهبل (بالعامية)
10 - براءة (مبعثرة) / صدر

- الحال (معكوسة).
5 - لقبه الفني قيصر الغناء العربي
6 - متشابهان / يد / نصف لبيب.
7 - لقبها الفني سوبر ستار العرب
8 - نصف سجال / أعطاه ما يجعله يقضي وقته
9 - لقبه الفني الهضبة
10 - نجم الأغنية العربية

عمودي

- 1 - هرب / يصيبه في كبده او يخسره / نصف عودة.
2 - الذي يأبى على نفسه الضيم / سنم
3 - روع وأخاف / عائلي
4 - أدوات نستخدمها للصعود إلى أعلى والنزول / اماكن مرتفعة
5 - التحاماً وقاتلاً (مفعول مطلق) / نصف قادت.
6 - ثمر النخيل (مبعثرة) / تعهد بالعناية والرعاية والصرف (معكوسة) / انت (بالانجليزية).

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 - اللقب الفني لعاصي الحلاني
2 - اللقب الفني لصباح
3 - أقول لها كلاماً فيه عتاب
4 - نصف طويل / عقل / شعور وتمن بتحسن

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

3	7	1	9
5	4	9	7
1		3	8
2		8	3
	1	3	5
4	8	7	6
8		9	1
1		7	9
7		6	2



السياسة اليوم

يومياً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي-بتينة علبق

91.9 FM

النور

إقبال متزايد على مؤسسة تدعم الانتحار

(1982)، إنه على النقيض من السنوات الماضية، لم يتراجع عدد الاستثمارات في شهري تموز وأب، في الوقت الذي يقضي فيه الناس عادة عطلاتهم الصيفية. وتابع سوتر، الذي يتوقع أن يرتفع عدد الاستثمارات إلى أكثر من 100 خلال أيام العمل فور انتهاء فصل الصيف: «الجيل الذي تصل أعمارهم الآن إلى 40 و50 و60 عاماً، وهو العمر المعتاد أن ينضم الناس فيه إلى «إكزت»، اعتاد أن يتخذ قراراته بنفسه». وأضاف: «الناس تريد أن تطمئن أنه حتى عندما يكونون غائبين عن الوعي، أو أصيبوا بالخرف، فإنهم سيعاملون وفقاً لرغباتهم».

قالت منظمة سويسرية تُقدّم المساعدة للذين يريدون التخلص من حياتهم ومن يدافعون عن حقهم في رفض العلاج الطبي، إنها تلقت عدد طلبات أكثر من المعتاد هذا الصيف. وأضافت مؤسسة «إكزت» إنها تتلقى ما بين 60 و100 طلب عضوية جديدة يومياً من أشخاص يريدون كتابة وصاياهم بشأن أوضاعهم الحياتية في المستقبل، وهي وثائق تحدد الطريقة التي يريدون معاملتهم طبياً وفقاً إذا أصيبوا بمرض شديد وأصبحوا غير قادرين على التواصل مع الآخرين. وقال بيرنار سوتر: نائب رئيس «إكزت» (تأسست عام

تقدّم للزواج من حبيبته بزجاجات «كوكا كولا»

الثلاجة مع باقة زهر وكوب مقدم من «كوكاكولا» وضع فيه «الثلج»، أي خاتم الخطوبة. وقال «دونني» في صورة وضعها على صفحة الشركة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي إنه طلب من لويز «وضع الحليب في الثلاجة وهذا ما رأته.. شكرًا كوكاكولا.. لويز وافقت على الزواج... وحصدت الصورة أكثر من مليون «إعجاب»، ما دفع «كوكا كولا» إلى المتابعة بصورة تهنئة من الشركة وزجاجتين للويز ودونني.

خمس زجاجات «كوكا كولا» فتحت طريق «دونني ماغيلفراي» للزواج من «لويز»، مستعيضاً عن العشاء والاحتفالات بثلاجة صغيرة وكأس «الكولا». «ماغيلفراي» استفاد من عرض «كوكاكولا» الجديد، والذي يسمح بكتابة الاسم أو أي كلمة أخرى على الغلاف الأحمر، واتصل بالشركة طالباً خمس زجاجات حملت الكلمات التالية «الجميلة» «لويز» «هل» «تتزوجين» «بي»، ورتب الزجاجات في

